Balıkesir İlahiyat Dergisi - Balıkesir Theology Journal
ISSN 2149-9969| e-ISSN 2717-669X
Aralık / December 2020, 12: 253 - 268

VAKF YERİNDE VASL MUAMELESİ YAPARAK GETİRİLEN HAZFE İZÂH EL-UKBERİ'NİN "İ'RABU'L-KIRAATİ'Ş-ŞEVÂZ" ADLI ESERİNDEKİ KIRAAT EDÂLARINI SEBEBLENDİRME (TA'LİL) BAKIMINDAN FONETİK BİR ÇALIŞMA

Soaad Ahmed Aly Sholak*

Öz

Bu çalışma, eski âlimler nazarında Vasla Vakf Muamelesi Yapmak (İcrâu'l-Vasli Mücrâ'l-Vakf) olarak bilinen olguya getirilen hazfin izâhının, Arap Dilinde en önemli Şaz Kuran Kıraatleri derlemelerinden biri olan ve İmam Muhibbud'd-Dîn Ebî el-Bekâ Abdillah bin el-Hüseyn bin Abdillah el-Ukberî el-Bağdâdî'nin (h.616) İ'râbu'l-Kıraâti'ş-Şevâz adıyla bilinen kitabında gözlenmesiyle ilgilenmektedir. Öyle ki (el-Ukberi) "İcrâu'l-Vasli Mücrâ'l-Vakf" illeti bağlamında bu kitabında zikrettiği birkaç kıraat edâlarını hazfederek açıklamalar getirmiştir. Çalışmamız, el-Ukberî' nin Vasla Vakf Muamelesi Yapmak (İcrâu'l-Vasli Mücrâ'l-Vakf) illetine bina ettiği bu açıklamaları Ses Bilim ve Kıraat ilimlerinin verileri ışığında incelemeye çalışmaktadır. Bu illet ile ilgili mümkün olan ve el-Ukberî' nin kitabında Kur'ân-ı Kerîm' den bir bölüm için gözlemlediği farklı Kuran kıraâtlerinde görülen ses alternatiflerinin bilgisine ulaşmayı hedeflemektedir.

Anahtar Kelimeler: Arap Dili ve Belagatı, Ukberî, Hazf, Kıraatler, Vakf ve Vasl, Ses Bilimsel Çalışma.

DELETION, FOLLOWING THE RULE "TREATING LINKING IN THE SAME MANNER AS PAUSE" A PHONETIC STUDY EXPLAINING THE READING PERFORMANCE IN "I'RAB AL-QIRA'AT AL-SHAWADH" BOOK, BY AL-UKBARI

Abstract

This study deals with investigating what was known to the Ancient Linguistics as "Treating Linking in the Same Manner as Pause", in one of the most important books of irregular readings "Qira'at Shawadh" in the Arabic Language: book of Imam Moheb Ad-Din Abi Al-Baqa' Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Ukbari Al-Baghdadi (D. 616 AH); which is known as "I'rab Al-Qira'at Al-Shawadh" Book. Al-Ubkari applied deletion with regard to some of the readings he addressed in his Book, following the rule "Treating Linking in the Same Manner as Pause", and this study aims at explaining and analyzing these cases in the light of facts stated in Phonology and Science of the Qur'anic Readings, to go in depth through this rule and find out the real possible phonetic alternatives for deletion in the reading performance.

Keywords: Arabic Language and Retoric, Ukbari, Deletion, Qira'at readings, Linking and Pause, Phonetic Study.

Makale Türü / Article Type: Araştırma Makalesi /Research Article
Geliş Tarihi / Date Received: 16 Hziran 2020 / 16 June 2020
Kabul Tarihi / Date Accepted: 23 Eylül 2020 / 23 Eylül 2020

BAİD 12 2020

* Dr. Öğr. Üyesi, Kastamonu Üniversitesi İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belâgatı
e-mail: soaadsholak@gmail.com - Orcid ID: http://orcid.org/0000-0003-1617-3013
Atıf/Citation: Soaad Sholak, "Vakf Yerinde Vasl Muamelesi Yaparak Getirilen Hazfe İzâh el-Ukberi'nin "İ'rabu'l-Kıraati'ş-Şevâz" Adlı Eserindeki Kıraat Edâlarını Sebeblendirme (Ta'lil) Bakımından Fonetik Bir Çalışma" *BAİD* 12 (Aralık 2020): 253 - 268
İntihal: Bu makale, en az iki hakem tarafından incelenmiş ve intihal içermediği teyit edilmiştir.
Plagiarism: This article has been reviewed by at least two referees and scanned via plagiarism software.

توجيه الحذف بإجراء الوصل مُجرى الوقف

دراسة صوتية لتعليل الأداء القرائي في كتاب (إعراب القراءات الشواذ) للعكبري (616 هـ)

ملخص:

تهتم هذه الدراسة برصد توجيه الحذف في الأداء القرائي على ما عرف عند القدماء بـ (إجراء الوصل مُجرى الوقف)؛ في واحدة من أهم مدونات القراءات الشاذة في العربية، وهي مدونة الإمام محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت 616هـ)، وهي كتابه المعروف بـ (إعراب القراءات الشواذ)؛ حيث علل الحذف في عدد من الأداءات القرائية التي أوردها في ذلك الكتاب بعلة إجراء للوصل مجرى الوقف، فتسعى تلك الدراسة إلى معالجة ذلك وتحليله في ضوء معطيات عِلْمي الأصوات والقراءات؛ للوقوف على حقيقة تلك العلة، والبدائل الصوتية الأخرى الممكنة لحمل الحذف في الأداء القرائي عليها.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية و بلاغته، العُكْبَريّ ، الحذف، القراءات، الوصل والوقف، دراسة صوتية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمين، ثم أما بعد؛

فالعلاقة بين الحذف والوقف في النحو العربي علاقة قوية؛ حيث يعد الحذف أحد المظاهر القياسية للوقف؛ بل إن منهم من جعل الحذف ممثلا في حذف الصائت القصير أصلا في الوقف [1] ، وفي ذلك يقول السيرافي (368هـ) في شرحه على كتاب سيبويه: "اعلم أن القياس في الوقف أن يكون على سكون فقط، وأكثر العرب يقف كذلك وهو القياس" [2] ، فإسكان المتحرك في حقيقته هو حذف للصائت القصير (الضمة أو الكسرة أو الفتحة)، وقد يكون الحذف أيضا للصائت الطويل (الألف أو الواو أو الياء)، كما قد يكون المحذوف صامتا، وقد يكون الحذف لمقطع صوتي كامل، وكل هذه الأنواع من الحذف كما ذكرنا من مظاهر الوقف، ولكنْ قد يحدث أن يكون هذا الحذف في حال الوصل وليس في حال الوقف، فيحتاج إلى توجيه أو تعليل لحدوثه.

وعلى الرغم من أن العكبري قد أورد في كتابه (إعراب القراءات الشواذ) كثيرا من الأداءات التي تمايزت عن غيرها بوقوع الحذف فيها، وكان في غالب تلك الأداءات يكتفي بتوصيفها وتوصيف ما جرى فيها من تغيرات صوتية[3]، من دون تقديم علة لها أو توجيهها توجيها معينا؛ فإنه قد وجَّه عددا لا بأس به من تلك الأداءات القرائية من خلال تعليل ما فيها من حذف بعلة إجراء الوصل مجرى الوقف، ومن ثم فقد تتبعت هذه الدراسة تلك التوجيهات، وناقشتها في ضوء أقوال غيره من القدماء في الأداء عينه، وكذلك في ضوء معطيات الدرس اللغوي الحديث، مع الاهتمام بتخريج الأداءات القرائية التي ذكرها العكبري موجهة بإجراء الوصل مجرى الوقف من مظان ورودها، وقد أفدت في ذلك من تخريجات محقق إعراب القراءات الشواذ الدكتور محمد عزوز إفادة جمَّة.

ومن ثم جاءت الدراسة بعد تلك المقدمة في ثلاثة مداخل رئيسة مثّلت صور الحذف التي وجّه العكبري القراءة بها وصلا بإجراء الوصل مجرى الوقف، وهي حذف الصائت القصير، وحذف الصائت الطويل،

1 انظر: خولة جعفر إرشيد القرالة، *إجراء الوصل مجرى الوقف والعكس* (الأردن: جامعة مؤتة، رسالة دكتوراه، 2006م)، 16.

2 أبو سعيد السيرافي، *شرح كتاب سيبويه*، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي (بيروت: دار الكتب العلمية، 2008م) 40/5.

3 انظر: إيهاب سعيد إبراهيم إبراهيم، "التعليل بالتخفيف للأداء القرائي في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعكبري"، *المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا*، 34، (يناير 2019م)، 8.

وحذف صائت مع صامت قبله أو بعده، ثم ختمت البحث بخاتمة، ذكرت فيها أهم نتائجه، ثم سردت قائمة المصادر والمراجع التي أفدت منها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

1- حذف الصائت القصير:

تعارف القدماء على حذف الصائت القصير بإسكان المتحرك، وهو أحد المظاهر القياسية للوقف كما ذكرنا، وفي حذف الصائت القصير يقول سيبويه: "أما المرفوع والمضموم فإنه يوقف عنده على أربعة أوجه: **بالإشمام، وبغير الإشمام كما تقف عند المجزوم والساكن، وبأن تروم التحريك**، وبالتضعيف"[4].

فثلاثة الأوجه الأولى (الإشمام وغير الإشمام، وروم الحركة) هي في حقيقتها حذف للحركة، فأما كون الوقف بغير إشمام حذفا للحركة فواضح.

وأما الإشمام فإنه "ليس صوتا، إلا أنه حالة من حالات الشفتين في الوقف" [5] ، وهذه الحالة للشفتين غير معتد بها حركة صوتية، "والحرف الذي هي فيه ساكن، أو كالساكن" [6] .

وأما الروم فبالنظر إلى تعريفهم إياه بأنه: "تضعيفك الصوت بالحركة حتى **تُذهِب بذلك معظم صوتها**" [7] ؛ فإنه يمكننا كذلك عده ضربا من الحذف، ويدل على ذلك أن حقيقته ذهاب معظم الحركة على حد قولهم.

وقد علل العكبري عددا من مواضع حذف الحركة القصيرة حال الوصل في القراءات الشاذة بأنه من باب إجراء الوصل مجرى الوقف، وكان من ذلك ما يلي:

1-1- ما أورده العكبري في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [8] من قراءةٍ بضم التاء [9] من كلمة ﴿لِلْمَلَائِكَةِ﴾، حيث قدَّر حذف الصائت القصير (الكسرة)، ثم خرّج ذلك الحذف على إجراء الوصل مجرى الوقف، فقال: "والوجه أنه قدر الوقف على التاء، فلما لقيتها همزة الوصل حذفت، وجعلت التاء تبعا لضمة الجيم" [10] ، وبعد قليل من ذلك أورد احتمالا آخر لتلك الضمة؛ حيث قال بأنها يمكن أن تكون إتباعا لضمة همزة الوصل، فقال: "وإن شئت قلت في هذا القراءة: إنه لما وقف على (الملائكة)، بالتاء ثم أتى بهمزة الوصل حركها بحركتها" [11] .

وقد خطّأ نفر من اللغويين القدامى تلك القراءة، كأبي علي الفارسي (377 هـ) في قوله: "إن حركة الإعراب لا يبدل منها للإتباع، كما لا تسكن في حال السعة والاختيار، ألا ترى أن من قال: ﴿لِلْمَلَائِكَةُ اسْجُدُوا﴾ لم يكن مصيبا" [12] ، وتبعه في ذلك ابن جني (392هـ) بقوله: "هذا مذهب ضعيف جدًّا؛ وذلك أن (الملائكة) مجرورة" [13] .

---

4 أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام هارون (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، 1988م)، 168/4.

5 عبد العزيز الصيغ، *المصطلح الصوتي في الدراسات العربية* (دمشق: دار الفكر، 2000م)، 248.

6 أبو الفتح عثمان ابن جني، *سر صناعة الإعراب*، تحقيق: د. حسن هنداوي (دمشق، دار القلم، 1993م)، 60/1.

7 أبو عمرو الداني، *التيسير في القراءات السبع*، تحقيق أوتو تريزل (بيروت: دار الكتاب العربي، 1984م)، 247.

8 سورة البقرة: 34/2.

9 انظر هذه القراءة أيضا في: الحسين بن أحمد بن خالويه، *مختصر في شواذ القرآن* (القاهرة: مكتبة المتنبي)، 11، منسوبة لأبي جعفر المدني، وكذلك في: أبي الفتح عثمان ابن جني، *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها* (القاهرة: وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1999م)، 240/1، وشمس الدين محمد بن يوسف ابن الجزري، *النشر في القراءات العشر* (القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية)، 210/2، ود. عبد اللطيف الخطيب، *معجم القراءات* (دمشق: دار سعد الدين، 2000م)، 79/1.

10 أبو البقاء العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، تحقيق: د. محمد السيد عزوز (بيروت: عالم الكتب، 1996م)، 147/1.

11 العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*: 147/1.

12 أبو علي الفارسي، *الحجة للقراء السبعة*، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي (دمشق: دار المأمون للتراث، 1993م) 65/1.

13 ابن جني، *المحتسب*، 240/1.

ولعل هذا المأخذ الذي أخذه الفارسي، وابن جني من أن حركة الإعراب لا يبدل منها للإتباع هو الذي حدا بالعكبري إلى تفسيرها بإجراء الوصل مجرى الوقف؛ فالتمس بذلك تسكينا للتاء ليُجري عليها من بعده الإتباع دون أن يكون مأخذ كون الكسر حركة إعراب ولا تبدل.

وبغض النظر عن صحة القراءة من خطئها، فإننا نقف هنا عند ما رُوي أداءً لها بذلك الوجه؛ وجه الضم في تاء الملائكة بدل الكسر؛ فالذي أراه أنه لا معنى هنا لافتراض نية الوقف دون أن يقف، ثم إجراء الوصل مُجراه، وما ذلك عندي إلا محض تكلف لتفسير ما وقع في ذلك الأداء من مماثلة صوتية بإبدال الكسرة ضمة إتباعا للضمة التي تليها سواء كانت ضمة الجيم أو همزة الوصل؛ بغية التخفيف في النطق، وهو ما أشار إليه ابن الجزري في النشر بقوله: "ووجه الضم أنهم استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، وذلك لغة أزد شنوءة" [14].

وأما أن يكون حَذَف همزة الوصل ونقل حركتها إلى التاء فقد بين ضعفه ابن جني في المحتسب من وجهين أحدهما: "أن هذا التخفيف إنما هو في الوصل، والوصل يحذف هذه الهمزة أصلًا إذ كانت همزة وصل، فيا ليت شعري من أين له همزة أصلًا في الوصل حتى يُلقي حركتها للتخفيف على ما قبلها، وليست كذلك الهمزات التي تُلقى للتخفيف حركاتهن على ما قبلهن..." [15].

وأما الوجه الآخر الذي وضح به ابن جني ضعف القول بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على التاء فهو: "أن التخفيف في نحو هذا إنما يكون إذا كان الحرف الأول قبل الهمزة ساكنًا صحيحًا نحو: (قد أفلح)، فإذا خففت الهمزة ألقيت حركتها على الساكن قبلها فقَبِلَها لسكونه، ثم حذفت الهمزة تخفيفًا، فقلت: (قَدَ فْلَحَ)، ..... فأما إذا كان قبل الهمزة حرف متحرك وأردت تخفيفها فإنك لا تلقى حركة الهمزة عليه" [16].

وعلى ضوء ما سبق فإن حمل ذلك الأداء – ضم تاء (الملائكة) على المماثلة الصوتية كما ذكرنا أولى من افتراض الوقف دون وقوعه ثم إجراء الوصل مجراه، والمماثلة الصوتية هنا هي مماثلة كلية مدبرة منفصلة[17]؛ فهي كلية حيث أثَّرت ضمة الجيم في كسرة التاء فقلبتها ضمة مثلها، وهي تالية لها فكانت مدبرة، وبينهما أكثر من صوت فاصل فكانت منفصلة.

وبهذا التفسير على المماثلة الصوتية بغية التخفيف يرتفع التكلف في تفسيرها بإجراء الوصل مُجرى الوقف من ناحية، ومن ناحية أخرى يرتفع أيضا تخطئة القراءة مع ثبوتها عن أبي جعفر بن يزيد بن القعقاع [18] - أحد القراء العشرة- لمكانته بين القراء من ناحية، ولعدم تفرده بها من ناحية ثانية، والأهم هنا

---

14 ابن الجزري، *النشر*، 210/2.

15 ابن جني، *المحتسب*،240/1.

16 ابن جني، *المحتسب*، 241/1.

17 انظر في تعريف هذا النوع من المماثلة وغيره من الأنواع: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1990)، 31.

18 هو أبو جعفر، يزيد بن القعقاع المدني المخزومي، أحد أئمة التابعين، وأحد القراء العشرة، وشيخ القراء بالمسجد النبوي وإمام قراء المدينة ولذا لقب بالقارئ، قرأ على عبد الله بن عياش، وعبد الله بن عباس، وأخذ عنه نافع بن أبي نعيم صاحب القراءة المشهورة، وابن جماز، وابن وردان، اختلف في سنة وفاته فقيل: (128هـ)، وقيل: (130هـ)، انظر ترجمته في: أبي عبد الله محمد بن سعد، *الطبقات الكبرى*، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م)، 345/5، وأبي حاتم محمد بن حبان، *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم (المنصورة: دار الوفاء، 1991م)، 1245، وأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان، *وفيات الأعيان*، تحقيق: د. إحسان عباس (بيروت: دار صادر، 1978م)، 274/6، وأبي محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطيّ، *الكنز في القراءات العشر*، تحقيق: د. خالد المشهداني (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2004م)، 129/1، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: الشيخ شعيب الأرناءوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م)، 287/5، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار* (بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م)، 40، وشمس الدين محمد بن يوسف ابن الجزري، *شرح طيبة النشر*، ضبطه وعليق عليه: أنس مهرة (بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م)، 12، وشمس الدين محمد بن يوسف ابن الجزري، *غاية النهاية في طبقات القراء*، عني بنشره: برجشتراسر (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1351هـ)، 382/2.

أيضا أن ما جاء فيها من مماثلة صوتية بإتباع حركة التاء ضمة ما بعدها ظاهرة لهجية عُزيت إلى أزد شنوءة[19] وثابتة في لغة العرب لا تنكر.[20]

1-2- ومن تخريج حذف الصائت القصير (الكسرة) على إجراء الوصل مجرى الوقف كذلك ما أورده العكبري في قوله تعالى: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[21] ؛ من قراءة شاذة بجرّ كل من الكلمتين[22] ، وبعد أن وصف العكبري تلك القراءة بالرداءة والسقوط لعدم وجود ما يسوغ ذلك الجر، راح يلتمس لها مخرجا بتعليل كسر آخر كلٍّ منهما بأن فيهما إجراءً للوصل مُجرى الوقف، فقال: "والأشبه عندي أن يكون **نوى الوقف على الكلمتين**، فسكَّن الحرف الأخير، وما قبله ساكن، ثم حرَّك الأخير بالكسر، على أصل التقاء الساكنين"[23].

فنيَّة الوقف التي نواها القارئ بذلك الوجه هي التي أنتجت الكسرة في الحرف الأخير من كل من الكلمتين تجنبا لالتقاء ساكنين، الساكن الناشئ عن الوقف المَنْوِيّ (المفترض دون أن يقع حقيقة) والساكن الذي قبله (الياء في كلمة: الحيّ، والواو في كلمة: القيوم، ومن ثم فلولا السكون الناشئ عن الوقف المنْوِيّ (المفترض) لما كان للكسرة التي قرئ بها في آخر كل من الكلمتين داع.

وهذا التعليل الذي علل به العكبري ذلك الأداء بالجر، ووجه على هدي منه تلك القراءة؛ لم أجده عند غيره، فهو تعليل تفرد به، والذي أراه فيه أنه وإن كان يحاول تلمس وجه قبولٍ للقراءة؛ فإن فيه بعدا وتكلفا واضحا.

غير أن هناك تخريجا آخر لذلك الكسر في آخر كل من الكلمتين، وهو ما ذكره الدكتور عبد اللطيف الخطيب في مورد هذه القراءة من معجمه (معجم القراءات القرآنية)؛ حيث قال: "ولم أعرف لهذه القراءة تخريجا مقبولا، غير أنه قد يكون الخفض على القسم، على تقدير الواو، ويصبح السياق: والحي القيوم لا تأخذه سنة ...، كما لو أقسمت فقلت، والله لا تأخذه سنة.. ولا أجزم بصواب هذا الرأي غير أنه لم يفتح عليّ بغيره"[24].

وتحتمل عبارة الدكتور الخطيب: (ولم أعرف لهذه القراءة تخريجا مقبولا) أنه لم يطلع على تخريج العكبري تلك القراءة على إجراء الوصل مجرى الوقف، أو يكون قد اطلع عليه غير أنه لم يلق قبولا عنده ورأيي أن الاحتمال الأول – عدم اطلاعه على رأي العكبري- أرجح حيث إنه لم يذكر رأي العكبري ألبتة، لا استحسانا ولا استقباحًا.

وعلى كل فالذي يهم هنا هو توظيف العكبري لإجراء الوصل مجرى الوقف في تعليل الأداء الذي أورده في الكلمتين بجرهما، ومحاولة النفاذ منه إلى مسوغ لذلك الأداء في العربية.

1-3- ومما خرجه العكبري من حذف الصائت القصير أيضا على إجراء الوصل مجرى الوقف؛ حذف الضمة فيما أورده من قراءة بفتح اللام وإسكان الراء[25] في كلمة ﴿فَلْيَنْظُرْ﴾ في قوله تعالى ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ

---

19 انظر في ذلك: د. عبده الراجحي، *اللهجات العربية في القراءات القرآنية* (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1996م)، 152، ود. عبد الله عبد القادر الطويل، "أثر لغات قبائل الأزد في الدرس اللغوي"، *مجلة جامعة نمار للدراسات والبحوث*، 4، (يناير 2007م)، 108.

20 انظر رد تخطئة تلك القراءة بتلك الأسباب المذكورة في: ابن الجزري، *النشر*، 210/2، وانظر أيضا: علي عبد الله علي القرني، *أثر الحركات في اللغة العربية دراسة في الصوت والبنية* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، 2004م)، 64.

21 سورة البقرة: 255/2.

22 انظر: العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 266/1، وانظر تلك القراءة أيضا منسوبة للحسن في: ابن خالويه، *مختصر في شواذ القرآن*، 22، والخطيب، *معجم القراءات*، 361/1.

23 العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 266/1

24 الخطيب، *معجم القراءات*، 361/1.

25 انظر هذا القراءة في: الخطيب، *معجم القراءات*، 91/6.

يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ﴾ [26] ؛ إذ جعل من ضمن ما خرّج عليه تلك القراءة أنه "يجوز أن تكون لام القسم، ويكون التقدير: (فلينظرُ) وكان القياس ضم الراء، ولكن سكَّن إما على نية الوقف، أو ليشاكل ما قبلها" [27].

وأرى أن هذا التخريج من العكبري على إجراء الوصل مجرى الوقف فيه تكلف وبعد، ولا حاجة إليه مع وجود ما هو أقرب منه، وهو ما ذكره أيضا العكبري نفسه بقوله: فتح اللام فيه وجهان: أحدهما أنه لغة مثلما جاء في لام كي، لأن لام الأمر نظيرة لام الجر، والثاني أنه أتبع اللام الفاء..." [28]

وأمّا أنَّ فتح لام الأمر لغة؛ فهو ليس قول العكبري وحده، فقد ذكر ذلك الفراء (207هـ) في معانيه، ونسبه إلى بني سُليم، فقال: "وبنو سليم يفتحون اللام إذا استؤنفت فيقولون: ليقم زَيْدٌ، ويجعلون اللام منصوبة في كل جهة كما نصبت تميم لام كي" [29].

كما أشار إلى ذلك أيضا ابن جني في سر الصناعة حينما قال: "وكما أن لام الجر قد تُفتح مع المُظهر...؛ فكذلك قد فتحت لام الأمر" [30].

وذكر ذلك أيضا ابن مالك (672هـ) في التسهيل في أثناء عدِّه جوازمَ الفعل، فقال: "منها لام الطلب مكسورة، وفتحها لغة" [31].

وإذا كان احتمال أن الفتح لغة واردا، وقال بذلك غير واحد من اللغويين والنحاة كما ذكرنا؛ وكفى بذلك سببا؛ فالأولى حمل فتح اللام في الآية عليه دون تكلف القول بأنه نُوي الوقفُ دون أن يُوقف عليها، ووُصِل بحكم الوقف، وخاصة أن هذا الأخير لم يقل به في هذا الأداء في الآية أحد غير العكبري بحسب ما أعلم.

وأما الاحتمال الآخر الذي ذكره العكبري وهو أن يكون القارئ بذلك فتح اللام إتباعا لحركة الفاء، فهو أيضا مقبول لشيوع ظاهرة إتباع الحركات في كلام العرب، وحقيقة الإتباع هنا أنه أثر لقانون المخالفة الصوتية[32]؛ الذي يفسر لنا ميل المتحدث إلى المخالفة بين المتماثلات المتتالية في كلامه، فقد توالى في لفظة (فَلْيَنْظُرْ) بسكون اللام والراء؛ ثلاثة مقاطع متماثلة من نوع المقطع القصير المغلق (ص ح ص)، ومن ثم جاء فتح اللام عند من فتحها ليكسر ذلك التوالي ويحول المقاطع الثلاثة المتماثلة والمتتالية إلى أربعة مقاطع؛ الاثنان الأولان منها من النوع القصير المفتوح (ص ح)، والاثنان الأخيران منها من النوع القصير المغلق (ص ح ص)، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط التالي:

الكلمة بسكون (اللام)	فَلْ	يَنْ	ظُرْ
	ص ح ص	ص ح ص	ص ح ص
الكلمة بفتح (اللام)	فَ	لَ	يَنْ	ظُرْ
	ص ح	ص ح	ص ح ص	ص ح ص

[26] سورة الحج: 15/22.
[27] العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 130/2.
[28] العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 130/2.
[29] أبو زكريا الفراء، *معاني القرآن*، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة)، 285/1.
[30] ابن جني، *سر صناعة الإعراب*، 390/1.
[31] ابن مالك، *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*، تحقيق: محمد كامل بركات (القاهرة: دار الكتاب العربي، 1967م)، 235، وانظر أيضا: ومحمد بن قاسم المرادي، *توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك*، تحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان (القاهرة: دار الفكر العربي، 2001م)، 1268/3، ومحمد بن قاسم المرادي، *الجنى الداني في حروف المعاني*، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل (بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م)، 111، وأبا حيان الأندلسي، *البحر المحيط*، تحقيق: صدقي محمد جميل (بيروت: دار الفكر، 1420هـ)، 198/2.
[32] ينظر في تعريف المحالفة الصوتية: *رمضان عبد التواب، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه*، 57، وما بعدها.

ولعل العكبري في إيراده تلك التخريجات الثلاثة للأداء بإسكان الراء مع فتح اللام؛ كان يريد أن يقول بترتيبه إجراء الوصل مجرى الوقف ثالثها أن سابقَيْه أولى منه عنده، وعلى كل حال فهو تكلف واضح - كما ذكرنا- في توجيه القراءة، ولا حاجة إليه ما دام هناك ما يمكن أن يكون توجيها مقبولا -لغةً وعلةً صوتيةً- غيره.

4-1- ومما ردّه العكبري أيضا إلى إجراء الوصل مجرى الوقف من حذف الصائت القصير؛ ما روي بحذف حركة الياء الأخيرة (الفتحة) وإسكانها، في كلمات: ﴿هداي﴾ في قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ [33] ، و﴿إياي﴾ من قوله تعالى ﴿وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ [34] ، و﴿مَحْياي﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [35] ؛ حيث قال: "يُقرأ بسكون الياء الأخيرة .... والوجه فيه أنه أجرى الوصل مجرى الوقف" [36].

وقد سُبق العكبري في ذلك التوجيه؛ فقد ذكر طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت 469هـ) أن "وجه هذه القراءة اعتقاد الوقف" [37] وذكره أيضا ابن الأنباري (577هـ)؛ فقد جاء في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ما نصه: "وجه هذه القراءة أنه نوى الوقف فحذف الفتح، وإلا فلا وجه لهذه القراءة في حال الوصل، إلا أن يجري الوصلُ مجرى الوقف" [38].

ولم يقبل أكثر النحاة هذه الأداءات؛ بل إن منهم من ذهب إلى أنه لم يُجزه أحد من النحويين [39] إلا يونس(182هـ) [40] ، ووصفوها بالشذوذ قياسا واستعمالا، فيقول أبو علي الفارسي عن ذلك الإسكان للياء حال الوصل بأنه: "شاذّ عن القياس والاستعمال، فشذوذه عن القياس أن فيه التقاء ساكنين، لا يلتقيان على هذا الحد في محياي، وأما شذوذه عن الاستعمال، فإنك لا تكاد تجده في نثر ولا نظم" [41] ، ومثله ما أورده ابن يعيش (643هـ) في شرح المفصل من قوله: "وليس ذلك بقياس، وهو خلافُ كلام العرب" [42].

غير أن البحث يثبت أن هناك من قبل هذا الوجه من الأداء بالياء الساكنة بعد ألف المد دون أن يوجهه توجيه إجراء الوصل مجرى الوقف، فنجد أن مكي بن أبي طالب (ت 437هـ) جوّز ذلك الجمع بين الساكنين وعلله بإرادة التخفيف، فيقول: "الحركة في الياء ثقيلة فمن أسكنها فعلى الاستخفاف لكنه جمع بين

33 سورة البقرة: 38/2.

34 سورة البقرة: 40/2، وانظر القراءة بإسكان الياء فيها منسوبة لعبد الرحمن الأعرج، في ابن خالويه، *مختصر في شواذ القرآن*، 11.

35 سورة الأنعام: 162/6.

36 العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 155/1.

37 ابن بابشاذ، *شرح المقدمة المحسبة*، تحقيق: د. خالد عبد الكريم (الكويت: المطبعة العصرية، 1977م)، 87/1.

38 ابن الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف* (بيروت: المكتبة العصرية، 2003م)، 548/2.

39 انظر: أبا جعفر النحاس، *إعراب القرآن*، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ)، 42/2.

40 هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب، أخذ النحو عن حماد بن سلمة وأبي عمرو بن العلاء، وكان بارعا في النحو، وقد سمع من العرب كما سمع من قبله، وروى عنه سيبويه وأكثر، وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها، وقد سمع منه الكسائيّ والفرّاء، توفي سنة 182هـ، انظر ترجمته في: أبي سعيد السيرافي، *أخبار النحويين البصريين*، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي (القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، 1966م)، 28، ومحمد بن الحسن الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط2، القاهرة، دار المعارف، 51، وأبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي، *تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم*، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو (القاهرة: دار هجر، 1992م)، 120، وجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة: دار الفكر العربي، 1986م)، 74/4.

41 أبو علي الفارسي، *الحجة للقراء السبعة*، 440/3.

42 يعيش بن علي بن يعيش، *شرح المفصل* (بيروت: دار الكتب العلمية، 2001م)، 165/5.

ساكنين والجمع بين ساكنين جائز إذا كان الأول حرف مد ولين لأن المد الذي فيه يقوم مقام حركة يستراح عليها فيفصل بين الساكنين" [43].

وقد ذهب شارح طيبة النشر محب الدين النويري (ت 857 هـ) إلى ما هو أبعد من مجرد الجواز؛ حين ذكر أن إسكان الياء هنا هو الأصل، وأن فتحها هو الخروج عنه، ويرى أن القول بعكس ذلك توهم، وذلك في قوله: " ووجه فتح ﴿وَمَحْيَاى﴾ يؤيد الأصل بالفرار من الساكنين، وهذا **مَقيس** لا **أَقْيَسَ كما** تُوهم **.... والخلاص من الساكنين زيادة "** [44].

ثم استدل أيضا بأن ما سمع عن العرب في ذلك مع قلته فإنه مسوّغ له، فقال: "ثم إن سمع ولم يكثر فجائز، أو اشتهر ففصيح" [45]؛ ولعل ذلك هو ما عناه أيضا الإمام فخر الدين الرازي (606هـ)من قبله حينما قال: "ومنهم من قال: إنه لغة لبعضهم". [46]

والعجيب في ذلك كله أننا نرى أن العكبري نفسه يعلق على الموضع نفسه لكن في كتاب آخر له وهو كتاب التبيان؛ دون أن يأتي على ذكر إجراء الوصل مجرى الوقف لا من قريب ولا من بعيد، وإنما يذهب المذهب نفسه الذي قال به مكي بن أبي طالب وذكرناه قبل قليل من أن زيادة المد في الألف تُجوّز إسكان الياء فيقول العكبري في ذلك ما نصه: "وقُرِئ بإسكانها كما تُسَكَّن في (أَيْ) ونحوه، وجاز ذلك وإنْ كان قبلها ساكنٌ؛ لأنَّ المدَّة تفصل بينهما" [47].

وعلى ضوء ما سبق كله يمكننا القول بأن القراءة بإسكان الياء بعد الألف في المواضع التي ذكرها العكبري، وغيرها من مواضع لم يذكرها؛ يمكن حملها على التخفيف كما رأى بعضهم، كما يمكن حملها على أنه لغة لبعض العرب كما رأي بعضهم أيضا، كما يمكن كذلك القول بأن الرفض المطلق الذي قال به أكثر النحاة معللين إياه بأنه يؤدي إلى التقاء ساكنين ينقضه معطى الدرس الصوتي الحديث من حيث إن الألف في حقيقتها ليست ساكنا وإنما هي حركة مثلها مثل الفتحة تماما غير أنها تطول عنها عند النطق بها، ومن ثم نرى أن رأي يونس الذي هاجمه كل النحاة هو الأقرب لمعطى الدرس الصوتي الحديث مما ذهب إليه غيره [48].

2- حذف الصائت الطويل:

لم يقتصر الحذف في نماذج العكبري على الصائت القصير فقط، وإنما كان مما قال بحذفه أيضا معلًّلا بعلة إجراء الوصل مجرى الوقف الصوائت الطويلة (الألف أو الواو أو الياء)، وهو ما سنعرض نماذجه فيما يلي:

---

43 مكي بن أبي طالب، *مشكل إعراب القرآن*، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ)، 279/1، وانظر أيضا: أبا إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي، *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية* (مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، 2007م)، 564/5.

44 أبو القاسم محب الدين النويري، *شرح طيبة النشر*، تحقيق: د. مجدي باسلوم (بيروت: دار الكتب العلمية، 2003م)، 108/2.

45 النويري، *شرح طيبة النشر*، 108/2.

46 فخر الدين الرازي، *مفاتيح الغيب* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، 191/14.

47 أبو البقاء العكبري، *التبيان في إعراب القرآن*، تحقيق: علي محمد البجاوي (القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه)، 553/1.

48 انظر تخريج العكبري حذف الفتحة على إجراء الوصل مجرى الوقف أيضا في إعراب القراءات الشواذ: إسكان العين في قوله تعالى: ﴿ومن تطوع خيرا﴾ [سورة البقرة: 158/2] ،1/ 219، وإسكان الراء في قوله تعالى: ﴿ألم تر﴾ [سورة البقرة: 243/2]، 258/1، وإسكان الهاء في قوله تعالى: ﴿طه﴾ [سورة طه: 1/20]،64/2، وإسكان النون مع تخفيف الذال في قوله تعالى: ﴿وأذن﴾ [سورة الحج: 27/22]، 136/2، وإسكان التاء في قوله تعالى: ﴿وهيهات﴾ [سورة المؤمنون: 36/23]، 156/2، وإسكان النون المقدرة في قراءة من فتح الباء من كلمة العذاب في قوله تعالى: ﴿لذائقوا العذابَ ﴾ [سورة الصافات: 38/37]، 378/2، وإسكان الياء في قوله تعالى: ﴿حسرتاي﴾ [سورة الزمر: 56/39]،411/2.

2-1- من ذلك ما أورده العكبري من حذف لـ (ياء المد) في قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعونَ﴾ [49] ، بالقراءة بإسكان هاء الضمير في (ميثاقه) حال الوصل [50] ، ثم جاء تخريجه بأن "ذلك على إجراء الوصل مجرى لوقف؛ لأنهم اتفقوا على إسكانها في الوقف" [51] .

والذي أراه هنا أن ميلا للتخلص من توالي الأمثال هو الذي جعل قارئ تلك القراءة يسكن الهاء حال الوصل، إذ إن تحريك الهاء بالكسر يؤدي إلى تكرار مقاطع صوتية متماثلة أو متشابهة؛ حيث إن مقاطع كلمة ميثاقه مع ما بعدها حال الوصل تكون كالتالي:

مي / ثا / قِ / هي

ص ح ح / ص ح ح / ص ح / ص ح ح

فكما يظهر يأتي الموقع الأول (مي)، والثاني (ثا)، والرابع (هي) من النوع نفسه (المقطع الطويل المفتوح = صامت + حركة طويلة)، إضافة إلى أن المقطع الثالث (قِ)، من نوع المقطع القصير المفتوح الذي هو شبيه بالمقطع الطويل المفتوح، ولا يفرقه عنه إلا طول الحركة المكونة، ومن ثم يحمل هذا الشبه على التماثل، وإذا كان من معهود العرب في كلامهم كراهة توالي أربع متحركات [52] ، "وبعبارة أخرى إن بعض العرب يكره توالي المقاطع المفتوحة، فيحولها إلى مقاطع مقفلة بالتسكين والإدغام، وهذه سمة لهجية" [53] ؛ فإنه على ذلك كذلك يكون عندنا أربعة مقاطع مفتوحة متوالية، وهو ما يميل الذوق الصوتي العربي إلى التخلص منه كما بينا، ومن ثم نرى أن تلك القراءة بتسكين الهاء محمولة على ذلك الميل إلى التخلص، إذ تصبح مقاطع الصوتية على هذا الأداء -حال الوصل مع ما بعدها - كالتالي:

مي / ثا / قِهْ

ص ح ح / ص ح ح / ص ح ص

فبتسكين الهاء تم دمج المقطعين الثالث والرابع -في ترتيب مقاطع اللفظة- وهما (قِ)، و(هي)، ليكونا معا مقطعا واحدا جديدا وهو المقطع القصير المغلق (قِهْ) = (ص ح ص)، ومن ثم يكون كسر توالي المقاطع المفتوحة سواء كانت الطويلة أو القصيرة بذلك المقطع المغلق.

2-2- ومما ذكر فيه العكبري احتمال إجراء الوصل مجرى الوقف؛ ما أورده في قوله تعالى ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [54] من قراءة بتسكين الهاء من كلمة (يؤده) [55] ، وبعد أن علل ذلك التسكين بالتخفيف لوجود حركة قبلها وحركة

---

49 سورة البقرة: 27/2.

50 العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 142/1، وانظر هذه القراءة أيضا في: الخطيب، *معجم القراءات*، 70/1، ومصدره فيها كان إعراب القراءات الشواذ وحده؛ حيث لم ترد في غيره من مظان الورود.

51 العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 142/1.

52 انظر: سيبويه، *الكتاب*، 192/4، و202، وابن السراج، أبا بكر محمد بن السري بن سهل، *الأصول في النحو*، تحقيق: عبد الحسين الفتلي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985م)، 184/3، وأبا القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، *الإيضاح في علل النحو*، تحقيق: د. مازن المبارك، ط5، بيروت، دار النفائس،1986م، 75، والحسين بن أحمد بن خالويه، *ليس في كلام العرب*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (مكة المكرمة: 1979م)، 171.

53 أنجب غلام نبي بن غلام محمد، *الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية* (مكة المكرمة: كلية التربية للبنات، رسالة دكتوراه، 1989م)، 638.

54 سورة آل عمران: 75/3.

55 القراءة بتسكين الهاء وصلا قراءة سبعية، وهي قراءة أبي عمرو، وأبي بكر، وحمزة، والأعمش، وعاصم، انظر: الفراء، *معاني القرآن*، 223/1، وأبا زرعة ابن زنجلة، *حجة القراءات*، تحقيق: سعيد الأفغاني (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1997م)، 166، والداني، *التيسير*، 313، وابن الجزري، *النشر*، 305/1، وأبا حيان الأندلسي، *البحر المحيط*، 221/3، والخطيب، *معجم القراءات*،522/1، وانظر أيضا: العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 328/1، حاشية رقم 4.

بعدها، ذكر احتمال أن يكون ذلك من باب **إجراء الوصل مجرى الوقف**، فقال: "وقيل **أُجري الوصل مجرى الوقف**" [56].

ويبدو من عبارته أن ذلك مرجوح عنده وليس براجح، وأن التعليل بالتخفيف لتوالي الحركات أولى، بدليل قوله: (وقيل [57] ...).

والعكبري وإن كان حمل إسكان الهاء حال الوصل على التخفيف أو إجراء الوصل مجرى الوقف؛ يميل إلى عدم قبول ذلك الأداء ويضعفه، وهو ما صرح به في كتابه التبيان من قوله: ""... وهو ضعيف، وحق هاء الضمير الحركة، وإنما تسكن هاء السكت" [58].

وليس العكبري وحده من ضعف ذلك بل إن قبله من النحاة من ضعفه أيضا ومنهم من ذهب إلى تخطئته، فهذا الزجاج (311هـ) يعلق على هذه القراءة بقوله: "وهذا الإسكان الذي حكى عنه هؤلاءِ غلط بيّن لا ينبغي أن يقرأ به لأن الهاءَ لا ينبغي أن تجزم ولا تسكن في الوصل إنما تسكن في الوقف." [59] ، وذكر الواحدي في البسيط عن هذا التسكين أنه "رديء عند أهل النحو" [60].

والذي أراه أنه لا وجه لتخطئة الزجاج ولا للحكم بالرداءة الذي ذكره الواحدي في قراءة سبعية متواترة، وثبت مثلها في لغة العرب كثيرا، وليس أحسن في ذلك من رد أبي حيان الأندلسي على تلك التخطئة حينما قال: "وما ذهب إليه أبو إسحاق من أن الإسكان غلط ليس بشيء، إذ هي قراءة في السبعة، وهي متواترة، وكفى أنها منقولة من إمام البصريين أبي عمرو بن العلاء. فإنه عربي صريح، وسامع لغة، وإمام في النحو، ولم يكن ليذهب عنه جواز مثل هذا" [61].

3-2- ومما ذكره العكبري أيضا على أنه إجراء للوصل مجرى الوقف من حذف الحركات الطويلة؛ حذف حركة الهاء في لفظة ﴿يَرَه﴾ من قوله تعالى ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [62] في قراءة من قرأ بإسكان الهاء [63] ؛ حيث يقول العكبري: "يقرأ بسكون الهاء؛ لأنه نوى الوقف عليها" [64].

والذي أراه أن تسكين الهاء في هذه القراءة وحذف حركتها الطويلة (الواو المدية) هو للسبب نفسه الذي ذكرته في المثالين السابقين، وهو التخلص من توالي المقاطع المفتوحة، فلفظة (يره)؛ مشبعةَ الضمة موصولةَ مع اللفظة التالية لها (أحد)؛ تكون مقاطعها الصوتية كالتالي:

يَ / رَ / هو / أَ

ص ح / ص ح/ ص ح ح / ص ح

---

56 العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 328/1.

57 حملها على إجراء الوصل مجرى الوقف أبو حيان الأندلسي، انظر: أبا حيان الأندلسي، *البحر المحيط*، 221/3، والسمين الحلبي، انظر: السمين الحلبي، *الدر المصون*، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، (دمشق: دار القلم)، 506/2، و265/3، وأبو إسحاق الشاطبي إبراهيم بن موسى الشاطبي، انظر: الشاطبي، *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية*، 116/8.

58 العكبري، *التبيان في إعراب القرآن*، 272/1.

59 أبو إسحاق الزجاج، *معاني القرآن وإعرابه*، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي (بيروت: عالم الكتب، 1988م)، 432/1.

60 أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري الواحدي، *التفسير البسيط* (الرياض: عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ)، 361/5.

61 أبو حيان الأندلسي، *البحر المحيط*، 221/3.

62 سورة البلد: 7/90.

63 انظر هذا القراءة في: ابن خالويه، *مختصر في شواذ القرآن*، 174، وابن جني، *المحتسب*، 361/2، والبناء الدمياطي، *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*، تحقيق: أنس مهرة (بيروت: دار الكتب العلمية، 2006م)، 52، والخطيب، معجم *القراءات*، 440/10.

64 العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 714/2.

وبذلك يكون أربعة مقاطع صوتية مفتوحة متوالية، وهو ما قدمنا قبل قليل ميل العرب إلى التخلص منه أحيانا، ومن ثم يجيء حذف حركة الهاء الطويلة لتسكن، ولتكسر ذلك التوالي للمقاطع المفتوحة ويصبح التركيب المقطعي للفظة حال وصلها مع تاليتها كالتالي:

يَ / رَه / أَ

ص ح / ص ح ص / ص ح

وعلى ذلك يكون هذا الميل إلى التخلص من المقاطع المفتوحة المتوالية يكون سبب إسكان الهاء في ذلك الأداء، ومن ثم يكون أيضا هو حقيقة ما عبر عنه العكبري بـ (إجراء الوصل مجرى الوقف) هنا.

3- حذف الصامت والصائت القصير معا:

كان من صور الحذف التي خرجها العكبري على إجراء الوصل مجرى الوقف أيضا؛ حذف صامت مع صائت قصير، ويأتي هذا الحذف على صورتين؛ إحداهما: سبق الصامت للصائت، وهو ما يمكن أن يوصف بأنه حذف لمقطع صوتي كامل (مقطع مفتوح قصير)، وأما الصورة الأخرى فأن يتقدم الصائتُ المحذوف الصامتَ المحذوف، وفي هذه الحالة يمكن أن يوصف الحذف بأنه حذف لبعض المقطع، ونعرض الحالتين فيما يلي:

3-1- حذف الصامت مع صائت قصير يأتي بعده (حذف مقطع قصير مفتوح):

وهو ما جاء فيما أورده من أداء في قوله تعالى ﴿بين السماء والأرض﴾[65] بحذف الهمزة وكسرتها[66]، فقال: "وقد قرئ بالقصر.... ويجوز أن يكون أجرى الوصل مجرى الوقف"[67].

والذي نراه في هذا الأداء أنه تخلص من توالي المقاطع المفتوحة، فعلى القراءة بإثبات الهمزة وحركتها تكون مقاطع الكلمة حال وصلها بما قبلها وما بعدها كالتالي:

بَيْ نَسْ سَ ما ءِ وَلْ

ص ح ص ص ح ص ص ح ص ص ح ح ص ح ص ح ص

فنلحظ توالي ثلاثة مقاطع مفتوحة هي: (سَ)، و(ما)، و(ءِ)، وعلى الرغم من أن هذا التوالي لم يصل إلى حد وجوب التخلص منه -وهو توالي أربعة مقاطع-؛ فإنه يمكن حمل هذا الحذف للهمزة مع حركتها على التخلص منه، لتصبح المقاطع المذكورة عاليه بعد الحذف كالتالي:

بَيْ نَسْ سَ ما وَلْ

ص ح ص ص ح ص ص ح ص ص ح ح ص ح ص

فيصبح عدد المقاطع المفتوحة المتوالية في التلفظ بالكلمة حال وصلها بما قبلها وبعدها اثنين فقط بدلا من ثلاثة، وذلك من باب المخالفة الصوتية كما ذكرنا سابقا، ونرى أن ذلك هو حقيقة ما عبر عنه العكبري في ذلك الموضع بأنه إجراء للوصل مجرى الوقف.

3-2- حذف الصائت القصير مع صامت يأتي بعده (حذف بعض مقطع):

---

65 سورة البقرة: 164/2.

66 لم نجد هذه القراءة إلا في الخطيب، معجم *القراءات*، 225/1، واستند في إيرادها على ذكر العكبري لها فقط، وقد ذكر الدكتور محمد عزوز محقق كتاب إعراب القراءات الشواذ أنه لم يعثر عليها فيما بين يديه من مصادر، انظر: العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 222/1، حاشية رقم 8.

67 العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 222/1.

وكان من ذلك ما ذكره العكبري في قوله تعالى ﴿مِنْ سَبَإٍ﴾ [68] ؛ حيث أورد فيها أن (سبأ) قرئت بسكون الهمزة [69] ، ووجّه ذلك على أنه إجراء للوصل مجرى الوقف، فقال: "ويُقرأ بسكون الهمزة على نية الوقف"[70] .

ولم يكن العكبري وحده من حمل هذا الأداء هذا المحمل فهو مسبوق فيه من غيره، فهذا مكي بن أبي طالب يشير إليه بقوله: "ومن أسكن الهمزة فعلى نية الوقف" [71] ، وبمثله قال أبو عمرو الداني (444هـ) في كتابيه التيسير [72] ، وجامع البيان في القراءات السبع [73] .

غير أن هناك من وجه هذا الأداء توجيها آخر غير إجراء الوصل مجرى الوقف، وهو أن الهمزة سكنت تخفيفا، ويشرح ابن خالويه (370هـ) الثقل الموجب للتخفيف في ذلك بقوله: "والحجة لمن أسكن الهمزة: أنه يقول: هذا اسم مؤنث، وهو أثقل من المذكّر، ومعرفة، وهو أثقل من النكرة، ومهموز، وهو أثقل من المرسل، فلما اجتمع في الاسم ما ذكرناه من الثقل خفّف بالإسكان" [74] ، وبمثله قال ابن زنجلة (403هـ) أيضا [75] .

وأرى أن تخريج التخفيف أولى وأقرب من القول بأنه نُوي الوقف ثم وُصل بما بعده؛ إذ إن التخفيف أمر يُراد، وعلة ظاهرة، ولعل القول بإجراء الوصل مجرى الوقف ما هو إلا ترجمة للأداء الذي كانت إرادة التخفيف سببا فيه.

ومما سبق عرضه من نماذج يتضح لنا كيف أن العكبري اجتهد في توجيه بعض الأداءات التي انبنت على حذف جزء من الكلمة سواء كان هذا الحذف حذف صائت أو صامت أو كليهما معا؛ بأن فيها إجراء للوصل مجرى الوقف، وكذلك يتضح أيضا أنه يمكن أن يُلتمس وجه لذلك الحذف غير ما ذهب إليه العكبري، فبعضها كان من باب المخالفة الصوتية أو المماثلة الصوتية ومنها ما كان الحذف فيه للتخفيف، ومن ثم يمكن التقرير بأن القول بإجراء الوصل مجرى الوصل في الحذف لم يتجاوز كونه وصفا للأداء، ولم يقدم تعليلا حقيقيا له غي عديد منها.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة يمكننا أن نجمل أهم النتائج التي توصلت إليها فيما يلي:

1- جعل العكبري إجراء الوصل مجرى الوقف علة وجه بها عددا من مواضع الحذف فيما أورده من قراءات في مدونته إعراب القراءات الشواذ.

2- شملت توجيهات العكبري للحذف في بعض الأداءات القرائية حذف الصائت القصير، وحذف الصائت الطويل، وحذف الصائت مع صامت قبله أو بعده.

3- كان العكبري تابعا لسابقيه في بعض المواضع التي وجه الحذف في الأداء القرائي فيها بإجراء الوصل مجرى الوقف، كما كان سابقا متبوعا وأحيانا متفردا غير تابع ولا متبوع في بعضها الآخر.

---

68 سورة النمل: 22/27.

69 انظر هذه القراءة في: أبي بكر بن مجاهد، *السبعة في القراءات*، تحقيق: د. شوقي ضيف (القاهرة: دار المعارف، 1400هـ)، 480، والحسين بن أحمد بن خالويه، *الحجة في القراءات السبع*، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم (بيروت: دار الشروق، 1401م)، 270، وأبي علي الفارسي، *الحجة للقراء السبعة*، 382/5، وابن زنجلة، *حجة القراءات* 525، والعكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 236/2 حاشية رقم 2، والخطيب، *معجم القراءات*، 501/6.

70 العكبري، *إعراب القراءات الشواذ*، 236/2.

71 مكي بن أبي طالب، *مشكل إعراب القرآن*، 533/2.

72 الداني، *التيسير*، 458.

73 الداني، *جامع البيان في القراءات السبع* (الإمارات: جامعة الشارقة، 2007م)، 4/ 1432.

74 ابن خالويه، *الحجة في القراءات السبع*، 270.

75 ابن زنجلة، *حجة القراءات*، 525.

4- لم تخل توجيهات العكبري للحذف في بعض الأداءات القرائية على أنها من إجراء الوصل مجرى الوقف من تكلف وبعد خاصة مع وجود توجيهات أخرى محتملة لها سواء عند العكبري أو عند غيره.

5- لم يكن إجراء الوصل مجرى الوقف علة صوتية حقيقية تقدم تفسيرا علميا مقبولا للحذف في بعض الأداءات القرائية، بل إنها لا تعدو أن تكون توصيفا للأداء القرائي وما حدث فيه، ومن ثم يتوجب البحث عن علة أخرى تكون وراء ما وجهه العكبري في مدونته على أنه إجراء للوصل مجرى الوقف؛ مثل المماثلة الصوتية أو المخالفة الصوتية وإعادة التشكيل المقطعي، أو التخفيف.

المصادر

ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري. *الإنصاف في مسائل الخلاف*. جزآن. بيروت: المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ/ 2003م.

إبراهيم، إيهاب سعيد إبراهيم. "التعليل بالتخفيف للأداء القرائي في كتاب إعراب القراءات الشواذ للعكبري". *المجلة العلمية بكلية الآداب جامعة طنطا* العدد الرابع والثلاثون، (يناير 2019م).

أنجب غلام نبي بن غلام محمد. *الإعلال والإبدال والإدغام في ضوء القراءات القرآنية واللهجات العربية*. مكة المكرمة: كلية التربية للبنات، رسالة دكتوراه، 1989م.

ابن بابشاذ، طاهر بن أحمد. *شرح المقدمة المحسبة*. تحقيق: د. خالد عبد الكريم. جزآن. الكويت: المطبعة العصرية، ط1، 1397هـ/ 1977م.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل. *الأصول في النحو*. تحقيق: عبد الحسين الفتلي. 3 أجزاء. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1405هـ/ 1985م.

البناء الدمياطي، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ. *إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر*. تحقيق: أنس مهرة. بيروت: دار الكتب العلمية، ط3، 1427هـ/ 2006م.

التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المعري. *تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم*. تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو. القاهرة: دار هجر، ط2، 1412هـ/ 1992م.

ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف. *النشر في القراءات العشر*. جزآن. القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية.

شرح طيبة النشر. ضبطه وعليق عليه: أنس مهرة. بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1421هـ/ 2000م.

غاية النهاية في طبقات القراء. عني بنشره برجشتراسر. 3 أجزاء. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط1، 1351هـ/1932م.

ابن جني، أبو الفتح، عثمان. *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*. جزآن. القاهرة: وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الإسلامية،1420هـ/ 1999م.

سر صناعة الإعراب. تحقيق: د. حسن هنداوي. جزآن. دمشق: دار القلم، ط2، 1414هـ/1993م.

ابن حبان، أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدْ. *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*. تحقيق: مرزوق علي إبراهيم. المنصورة: دار الوفاء، ط1، 1411هـ/ 1991م.

أبو حيان الأندلسي، أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف. *البحر المحيط*. 10 أجزاء. تحقيق: صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر، 1420هـ/2000م.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. *الحجة في القراءات السبع*. تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم. بيروت: دار الشروق، ط4، 1401هـ/1981م.

ليس في كلام العرب. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. مكة المكرمة: ط2، 1399هـ/ 1979م.

مختصر في شواذ القرآن. القاهرة: مكتبة المتنبي.

ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر. *وفيات الأعيان*. تحقيق: د. إحسان عباس. بيروت: دار صادر، ط1، 1398هـ/ 1978م.

خولة جعفر إرشيد القرالة. *إجراء الوصل مجرى الوقف والعكس*. الأردن: جامعة مؤتة، رسالة دكتوراه، 2006م.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. *سير أعلام النبلاء*. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: الشيخ شعيب الأرناءوط. 25 جزءا. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط11، 1417هـ/ 1996م.

معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ/1997م.

الرازي، فخر الدين، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي. *مفاتيح الغيب*. 32 جزءا. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ/1999م.

الزُّبيدي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي، الإشبيلي. *طبقات النحويين واللغويين*. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، ط2، 1392هـ/ 1973م.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل. *معاني القرآن وإعرابه*. تحقيق: د. عبد الجليل شلبي. 5 أجزاء. بيروت: عالم الكتب، ط1، 1409هـ/ 1988م.

الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. *الإيضاح في علل النحو*. تحقيق: د. مازن المبارك. ط5، بيروت: دار النفائس، 1407هـ/ 1986م.

ابن زنجلة، أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد. *حجة القراءات*. تحقيق: سعيد الأفغاني. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط5، 1418هـ/ 1997م.

ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي. *الطبقات الكبرى*. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. 8 أجزاء. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ/ 1990م.
السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم. *الدر المصون*. تحقيق: د. أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم، ط1، 1407هـ/ 1986م.
سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي. *الكتاب*. تحقيق: عبد السلام هارون. 5 أجزاء. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط3، 1409هـ/ 1988م.
السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله بن المرزبان. *أخبار النحويين البصريين*. تحقيق: طه محمد الزيني. ومحمد عبد المنعم خفاجي. القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1386هـ/ 1966م.
السيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله بن المرزبان. *شرح كتاب سيبويه*. تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي. 5 أجزاء. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1429هـ/ 2008م.
الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى. *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية*. 10 أجزاء. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط1، 1428هـ/ 2007م.
الصيغ، عبد العزيز. *المصطلح الصوتي في الدراسات العربية*. دمشق: دار الفكر، ط1، 1421هـ/ 2000م.
الخطيب، عبد اللطيف. *معجم القراءات*. دمشق: دار سعد الدين، ط1، 1421هـ/ 2000م.
الطويل، عبد الله عبد القادر. "أثر لغات قبائل الأزد في الدرس اللغوي". *مجلة جامعة نمار للدراسات والبحوث*، العدد الرابع، (يناير، 2007م).
الراجحي، عبده. *اللهجات العربية في القراءات القرآنية*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1، 1417هـ/1996م.
عبد التواب، رمضان. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط2، 1990.
العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله. *إعراب القراءات الشواذ*. تحقيق: د. محمد السيد عزوز. جزآن، بيروت: عالم الكتب، ط1، 1417هـ/ 1996م.
التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: علي محمد البجاوي. جزآن. القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط2.
أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. *الحجة للقراء السبعة*. تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي. 7 أجزاء. دمشق: دار المأمون للتراث، ط2، 1414هـ/1993م.
علي عبد الله علي القرني. *أثر الحركات في اللغة العربية دراسة في الصوت والبنية*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، 2004م.
الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر. *التيسير في القراءات السبع*. تحقيق أوتو تريزل. بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1404هـ / 1984م.
الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر. *جامع البيان في القراءات السبع*. 4 أجزاء. الإمارات: جامعة الشارقة، ط1، 1428هـ/ 2007م.
الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله. *معاني القرآن*. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. 3 أجزاء. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط1.
القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف. *إنباه الرواة على أنباه النحاة*. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. 4 أجزاء. القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 1406هـ/ 1986م.
ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله. *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*. تحقيق: محمد كامل بركات. القاهرة: دار الكتاب العربي، ط1، 1387هـ/ 1967م.
ابن مجاهد، أبو بكر، أحمد بن موسى بن العباس التميمي. *السبعة في القراءات*. تحقيق: د. شوقي ضيف. القاهرة: دار المعارف، ط2، 1400هـ/1980م.
المرادي، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ. *الجنى الداني في حروف المعاني*. تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1412هـ/ 1992م.
توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. تحقيق: د. عبد الرحمن علي سليمان. 3 أجزاء. القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 1422هـ/ 2001م.
مكي بن أبي طالب، حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني. *مشكل إعراب القرآن*. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. جزآن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1405هـ/1985م.
النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي. *إعراب القرآن*. وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم. 5 أجزاء. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ/2000م.
النويري، أبو القاسم، محب الدين، محمد بن محمد بن محمد. *شرح طيبة النشر*. تحقيق: د. مجدي باسلوم. جزآن. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ/ 2003م.
الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، النيسابوري. *التفسير البسيط*. 25 جزءا. الرياض: عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1430هـ/2009م.
ابن الوجيه الواسطي، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن عبد الله بن علي. *الكنز في القراءات العشر*. تحقيق: د. خالد المشهداني. جزآن. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425هـ/ 2004م.
ابن يعيش، يعيش بن علي. *شرح المفصل*. 6 أجزاء. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ/ 2001م.

Kaynakça

Bennâ ed-Dimyâtî, Ahmed b. Muhammed. *İtḥâfü fużalâʾi'l-beşer fi'l-ḳırâʾâti'l-erbaʿate ʿaşer*. thk. Enes Mehre. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 3. Basım, 2006.

Dânî, Ebû Amr Osmân b. Saîd b. Osmân. *Câmiʿu'l-beyân fi'l-ḳırâʾâti's-sebʿ*. Şêrıka: Şêrıka üniversitesi, 1. Basım, 2007.

Dânî, Ebû Amr Osmân b. Saîd b. Osmân. *et-Teysîr fi'l-ḳırâʾâti's-sebʿ*. thk. Otto Pretzl. Beyrut: Dâru'l-Kitabi'l-Arabî, 2. Basım, 1984.

Ebû Ali el-Fârisî, Hasen b. Ahmed b. Abdilgaffâr. *el-Ḥücce li'l-ḳurrâʾi's-sebʿa*. thk. Bedreddin Kahvecî - Beşîr Cüveycâtî. Dımaşk: Dâru'l-Me'mûn li't-Türâs, 2. Basım, 1993.

Ebû Ḥayyân el-Endelüsî, Muhammed b. Yûsuf b. Alî b. Yûsuf el-Endelüsî. *el-Baḥrü'l-Muḥîṭ*. thk. Sıdkî Muhammed Cemîl. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1420.

Enbârî, Ebü'l-Berekât Kemâlüddîn Abdurrahmân b. Muhammed b. Ubeydillâh el-. *el-İnṣâf fî mesâʾili'l-ḫilâf*. Beyrut: el-Mektebetü'l- Asriyye, 1. Basım, 2003.

Enceb Ğulêm, Nebi b. Ğulêm Muhemmed. "el-İ'lêl ve'l- İbdêl ve'l- İdğâm Fi Dav'i'l-Kırâ'ti'l-Kur'ênıyye ve'l- Lehcêti'l-L'erabiyye". Mekke: Külliyetü't- Terbiyye Lil- Benêt, Doktora, 1989.

Ferrâ, Ebû Zekeriyya Yahya b. Ziyâd. *Me'âni'l-Kur'ân*. thk. Ahmed Yusuf Necâtî v.dğr. Kahire: ed-Dâru'l-Mısrıyye Li't-Telif ve't-Terceme, 1. Basım, ts.

Hatîb, Abdüllatif. *Mu'cemü'l-Kıraat*. Dımaşk: Dâr Sa'di'd-dîn, 1. Basım, 2000.

İbn Bâbeşâz, Ebü'l-Hasen Tâhir b. Ahmed b. İdrîs. *Şerhu'l-Muḳaddimeti'l- Muḥassibe*. thk. Hâlid Abdülkerîm. Küveyt: el-Metbe'tü'l- Asriyye, 1. Basım, 1977.

İbn Cinnî, Ebü'l-Feth Osmân. *el-Muḥteseb fî tebyîni vücûhi şevâẕẕi'l-ḳırâʾât ve'l-îżâḥ ʿanhâ*. thk. Ali en-Necdî Nâsıf vd. Kahire: el-Meclisü'l-a'lâ li'ş-şuûni'l-İslâmiyye Vezâretü'l-Evḳāf, 1999.

İbn Cinnî, Ebü'l-Feth Osmân. *Sırrü Ṣınâʿati'l-İʿrāb*. thk. Hasen Hindâvî. Dımaşk: Dâru'l-Ḳalem, 2. Basım, 1993.

İbn Hâleveyh, Ebû Abdillâh el-Hüseyn b. Ahmed b. Hamdân. *el-Ḥücce fi'l-ḳırâʾâti's-sebʿ*. thk. Abdülâl Sâlim Mekrem. Beyrut: Dâru'ş-Şurûk, 4. Basım, ts.

İbn Hâleveyh, Ebû Abdillâh el-Hüseyn b. Ahmed b. Hamdân. *Leyse fî kelâmi'l-ʿArab*. thk. Ahmed Abdülgafûr Attâr. Mekke, 2. Basım, 1979.

İbn Hâleveyh, Ebû Abdillâh el-Hüseyn b. Ahmed b. Hamdân el-Hemedânî. *Muḫtaṣar fî ṣevâẕẕi'l-Ḳurʾân*. Kahire: Mektebetü'l-Mütenebbî, ts.

İbn Hallikân, Ebü'l-Abbâs Şemsüddîn Ahmed b. Muhammed b. İbrâhîm b. Ebî Bekr el-Bermekî el-İrbilî. *Vefeyâtü'l-aʿyân*. thk. İhsan Abbas. Beyrut: Dâr Sâdır, 1. Basım, 1978.

İbn Hibbân, Ebû Hâtim Muhammed b. Ahmed el-Büstî. *Meşâhîru ʿulemâʾi'l-emṣâr*. thk. Merzûk ali İbrahim. Mansûre: Dâru'l-vefê', 1. Basım, 1991.

İbn Mâlik, Ebû Abdillâh Cemâlüddîn Muhammed b. Abdillâhet-Tâî el-Endelüsî el-Ceyyânî. *Teshîlü'l-Fevâʾid ve tekmîlü'l-Maḳāṣıd*. thk. Muhemmed Kâmil Berekât. Kahire: Dâru'l-Kitabi'l-Arabî, 1. Basım, 1967.

İbn Sa'd, Ebû Abdillâh Muhammed. *eṭ-Ṭabaḳātü'l-kübrâ*. thk. muhemmed Abdü'l Kâdir Atê. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1990.

İbn Yaîş, Ebü'l-Bekâ Muvaffakuddîn Yaîş b. Alî b. Yaîş b. Muhammed el-Esedî el-Halebî b. *Şerḥu'l-Mufaṣṣal*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2001. Basım, ts.

İbn Zencele, Ebû Zür'a Abdurrahman b. Muhammed. *Ḥücce fi'l-ḳırâʾâti's-sebʿ*. thk. Saîd el-Efgānî. Beyrut: Müessesetü'r-Risale, 5. Basım, 1997.

İbnü'l-Cezerî, bü'l-Hayr Şemsüddin Muhammed b. Muhammed b. Muhammed b. Alî b. Yûsuf. *en-Neşr fi'l-ḳırâʾâti'l-ʿaşr*. Kahire: el-Metbe'tü't-Ticeriyyetü'l-Kübra, ts.

İbnü'l-Cezerî, Ebü'l-Hayr Şemsüddin Muhammed b. Muhammed b. Muhammed b. Alî b. Yûsuf. *Ġāyetü'n-Nihâye fî ṭabaḳāti'l-ḳurrâʿ*. thk. Gotthelf Bergstraesser. Mektebetü'bni Teymiyye, 1351.

İbnü'l-Cezerî, Ebü'l-Hayr Şemsüddin Muhammed b. Muhammed b. Muhammed b. Alî b. Yûsuf. *Şerhü Ṭayyibeti'n-Neşr*. thk. Enes Mehre. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 2. Basım, 2000.

İbnü'l-Vecîh el-Vâsıtî, Ebû Muhammed Necmüddîn Tâcüddîn Abdullāh b. Abdilmü'min. *el-Kenz fi'l-ḳırâʾâti'l-ʿaşr*. thk. Halid El-Meşhedani. Kahire: Mektebetü's-Sakâfeti'd- Dîniyye, 2004.

İbnü's-Serrâc, Ebû Bekr Muhammed b. Sehl el-Bağdâdî. *el-Uṣûl*. thk. Abdülhüseyin el-Fetlî). Beyrut: Müessesetü'r-Risale, 1. Basım, 1985.

İbrahim, İhab Said İbrahim. "et- Tê'lîlü'bet- Tehfîfi Lil-'edê'i'l- Kırâ'î Fi Kitêbi İ'râbü'l-ḳırâʾâti'ş-şevâẕ Lil ʿUkbarî". *el- Mecellet'ül-İlmiyye bi- Külliyyeti'l- 'êdêb Cemi'et Tanta* 34 (2019), 8.

Karala, Havla Ce'fer Irşîd. "İcrâü'l- Vasli Mücra'l- Vekfi ve'l-Eks". Ürdün: Mûte Üniversitesi, Doktora, 2006.

Karanî, Ali Abdüllâh Ali. "Eserü'l- Herakêtifi'l -lüğati'l Arabiyye Dirasetün fi's- Savti ve'l Binye". Mekke: Ümmü'l-Kurra Üniversitesi, Yüksek Lisans, 2004.

Kıftî, Ebü'l-Hasen Cemâlüddîn Alî b. Yûsuf b. İbrâhîm b. Abdilvâhid eş-Şeybânî. *İnbâhü'r-ruvât ʿalâ enbâhi'n-nüḥâh*. thk. Muhemmed Ebü'l-Fazl İbrâhim. Kahire: Dâru'l-fikri'l-Arabî, 1. Basım, 1986.

Mekkî b. Ebû Tâlib, Ebû Muhammed Hammûş b. Muhammed el-Kaysî. *Müşkilü iʿrâbi'l-Ḳurʾân*. thk. Hâtim Sâlih ed-Dâmin. Beyrut: Müessesetü'r-Risale, 2. Basım, 1405.

Murâdî, Hasan b. Kasım. *el-Cene'd-dânî fî hurûfi'l-meânî*. thk. Fahreddin Kabâve - Muhammed Nedim Fadıl. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1992.

Murâdî, Hasan b. Kasım. *Tavdîhu'l-makâsıd ve'l-mesâlik bişerhi Elfiyyeti'bni Mâlik*. thk. Abdurrahman Ali Süleyman. Kahire: Dâru'l-fikri'l-Arabî, 1. Basım, 2001.

Nehhâs, Ebû Ca'fer Ahmed b. Muhammed b. İsmâîl el-Murâdî el-Mısrî. *İʿrâbü'l-Ḳurʾân*. thk. Abdülmün'im Halîl İbrâhîm. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1421.

Nüveyrî, bü'l-Kāsım Muhammed b. Muhammed. *Şerḥu Ṭayyibeti'n-Neşr*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 2003.

Râcihî, Abduh. *el-Lehecâtü'l-ʿArabiyye fi'l-ḳırâʾâti'l-Ḳurʾâniyye*. İskenderiye: Dârü'l-Ma'rifeti'l-Cêmi'yye, 1. Basım, 1996.

Râzî, Ebû Abdillâh Fahrüddîn Muhammed b. Ömer b. Hüseyn. *Mefâtîḥu'l-Ğayb*. Beyrut: Dâru İhya-it Turas-il Arabî, 3. Basım, 1420.

Semîn el-Halebî, Ebü'l-Abbâs Şihâbüddîn Ahmed b. Yûsuf b. İbrâhîm. *ed-Dürrü'l-Maṣûn fî ʿulûmi'l-Kitâbi'l-Meknûn*. thk. Ahmed Muhammed el-Harrât. Dımaşk: Dâru'l-Ḳalem, 1. Basım, 1986.

Sîbeveyhi, Ebû Bişr Amr b. Osmân b. Kanber el-Hârisî. *el-Kitâb*. thk. Abdüsselâm M. Hârûn. Kahire: Mektebetü'l-Hanci, 3. Basım, 1988.

Sîğ, Abdül-Azîz. *el-Muṣṭalaḥüs-Savtî fi'd-Dirâsêti'l-Arabiyye*. Dımaşk: Dâru'l-Fikr, 1. Basım, 2000.

Sîrâfî, Ebû Saîd el-Hasen b. Abdillâh b. Merzübân. *Aḫbârü'n-naḥviyyîne'l-Baṣriyyîn*. thk. Tâhâ Muhammed ez-Zeynî - Muhammed Abdülmün'im Hafâcî. Kahire: Mustafa el-Bâbî el-Halebî, 1. Basım, 1966.

Sîrâfî, Ebû Saîd el-Hasen b. Abdillâh b. Merzübân. *Şerḥu ebyâti Sîbeveyhi*. thk. Ahmed Hesen MEHDELİ - Ali Seyyed Alı. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 2008.

Şâtıbî, Ebû İshâk İbrâhîm b. Mûsâ b. Muhammed el-Lahmî. *el-Maḳāṣıdü'ş-şâfiye fî şerḥi'l-Ḫulâṣati'l-kâfiye*. Mekke: Ma'hedü'l-buhûsi'l-ilmiyye ve ihyâi't-türâsi'l-İslâmî Cêmi'tü Ümmi'l-kurâ, 2007.

Tavîl, Abdüllah Abdülkādir. *Mecelletü Zemêr lid-Dirâsêti ve'l Bühüs*. "Eseru Lüğâti Kabê'ili'l -Üzdi'fid-Dersi'l- lüğevî". *Zemêr Üniversitesi* 4 (2007).

Tenûhî, Mufaddal b. Muhammed et-. *Târîḫu'l-ʿulemâʾi'n-naḥviyyîn mine'l-Baṣriyyîn ve'l-Kûfiyyîn ve ġayrihim*. thk. Abdülfettâh Muhammed el-Hulv. Kahire: Dâru Hecer, 2. Basım, 1992.

Ukberî, Ebü'l-Bekā Muhibbüddîn Abdullāh b. el-Hüseyn b. Abdillâh el-. *et-Tibyân fî iʿrâbi'l-Ḳurʾân*. thk. Ali M. el-Bicâvî. Kahire: İsâ el-Bâbî el-Halebî ve Şürekahu, ts.

Ukberî, Ebü'l-Bekā Muhibbüddîn Abdullāh b. el-Hüseyn b. Abdillâh el-. *İʿrâbü'l-ḳırâʾâti'ş-şevâẕ*. thk. Muhammed Seyyid Ahmed Azzûz. Beyrut: Alemü'l-Kütüb, 1. Basım, 1996.

Vêhidî, Ebü'l-Hasan Ali b. Ahmed b. Muhammed En-Nisaburi. *et-Tefsîrül Besît*. Riyad, 1430.

Zeccâc, Ebû İshâk İbrâhîm b. es-Serî b. Sehl. *Meʿâni'l-Ḳurʾân ve İʿrâbüh*. thk. Abdülcelîl Abduh Şelebî. Beyrut: Alemü'l-Kütüb, 1. Basım, 1988.

Zeccâcî, Ebü'l-Kāsım Abdurrahmân b. İshâk en-Nihâvendî. *el-Îżâḥ fî ʿileli'n-naḥv*. thk. Mâzin el-Mübârek. Beyrut: Dâru'n-Nefâʾis, 5. Basım, 1986.

Zehebî, Ebû Abdillâh Şemsüddîn Muhammed b. Ahmed b. Osmân. *Maʿrifetü'l-ḳurrâʾi'l-kibâr*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1. Basım, 1997.

Zehebî, Ebû Abdillâh Şemsüddîn Muhammed b. Ahmed b. Osmân. *Siyeru aʿlâmi'n-nübelâʾ*. thk. Şuayb el-Arnaût. Beyrut: Müessesetü'r-Risale, 11. Basım, 1996.

Zübeydî, Ebû Bekr Muhammed b. el-Hasen b. Abdillâh b. Mezhic. *Ṭabaḳātü'n-naḥviyyîn ve'l-luġaviyyîn*. thk. Muhemmed Ebü'l-Fazl İbrâhim. Kahire: Dâru'l-Ma'arif, 2. Basım, ts.